

طنين الأذن المزمن: وسيط رئيسي بين فقدان السمع والاكتئاب لدى كبار السن

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 5, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). طنين الأذن المزمن: وسيط رئيسي بين فقدان السمع والاكتئاب لدى كبار السن. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118286>

هل سبق لك أن سمعت رنيناً مستمراً في أذنيك، حتى في غياب أي صوت خارجي؟ هذا الشعور، المعروف باسم طنين الأذن المزمن، ليس مجرد إزعاج بسيط. تشير دراسة حديثة إلى أن طنين الأذن المزمن قد يلعب دوراً حاسماً في العلاقة بين فقدان السمع والاكتئاب، خاصة لدى كبار السن.

ملخص البحث

أظهرت الدراسة أن فقدان السمع يزيد من خطر الإصابة بأعراض الاكتئاب. يلعب طنين الأذن المزمن دوراً وسيطاً في حوالي 16.83٪ من هذه العلاقة بين فقدان السمع والاكتئاب. يختلف تأثير طنين الأذن كوسيط بين فقدان السمع والاكتئاب باختلاف الفئات العمرية؛ فهو وسيط كامل لدى كبار السن في منتصف العمر، وجزئي لدى الفئة العمرية بين 60 و 69 عاماً، وغير موجود لدى من تجاوزوا 70 عاماً. تؤكد الدراسة على أهمية الفحص الحساس للعمر والرعاية المتكاملة التي تعالج كل من مشاكل السمع والصحة النفسية.

قام الباحثون بتحليل بيانات أكثر من 3241 شخصاً بالغاً يبلغون من العمر 50 عاماً أو أكثر، وذلك باستخدام بيانات من ثلاث دورات للمسح الوطني لفحص الصحة والتغذية (NHANES) بين عامي 2011 و 2018. يهدف هذا البحث إلى فهم كيف يؤثر فقدان السمع على الصحة النفسية، وما إذا كان طنين الأذن المزمن (الإحساس بصوت في الأذن لا يوجد مصدر خارجي له) يلعب دوراً في هذه العلاقة.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على بيانات مستقاة من المسح الوطني لفحص الصحة والتغذية (NHANES)، وهو برنامج واسع النطاق يجمع معلومات حول صحة السكان في الولايات المتحدة. قام الباحثون بتحليل البيانات من ثلاث دورات زمنية مختلفة (2011-2012، 2015-2016، و 2017-2018) لضمان الحصول على نتائج موثوقة. استخدم الباحثون نماذج الانحدار اللوجستي (Logistic regression) لتقييم العلاقة بين فقدان السمع والاكتئاب. كما استخدموا تحليل الوساطة (Mediation analysis) لتحديد ما إذا كان طنين الأذن المزمن يعمل كوسيط في هذه العلاقة. بالإضافة إلى ذلك، أجرى الباحثون تحليلات فرعية (Subgroup analyses) لاستكشاف الاختلافات في هذه العلاقة بين الفئات العمرية المختلفة.

النتائج

أظهرت النتائج أن فقدان السمع مرتبط بزيادة خطر الإصابة بأعراض الاكتئاب. الأكثر أهمية، وجدت الدراسة أن طنين الأذن المزمن يفسر حوالي 16.83٪ من هذه العلاقة. وهذا يعني أن فقدان السمع قد يزيد من خطر الاكتئاب جزئياً عن طريق التسبب في طنين الأذن المزمن.

ولكن، كان هناك اختلاف ملحوظ في هذه العلاقة باختلاف الفئات العمرية. ففي الفئة العمرية بين 50 و 59 عاماً (منتصف العمر)، كان طنين الأذن المزمن بمثابة وسيط كامل (Full mediator) في العلاقة بين فقدان السمع والاكتئاب. وهذا يعني أن تأثير فقدان السمع على الاكتئاب في هذه الفئة العمرية يحدث بشكل أساسي من خلال طنين الأذن المزمن. أما في الفئة العمرية بين 60 و 69 عاماً، فقد كان طنين الأذن المزمن وسيطاً جزئياً (Partial mediator). وفي الفئة العمرية التي تزيد عن 70 عاماً، لم يظهر طنين الأذن المزمن أي تأثير وسيط على الإطلاق.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن العلاقة بين فقدان السمع والاكتئاب معقدة وتتأثر بالعمر. فقدان السمع، وطنين الأذن المزمن، والاكتئاب كلها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، خاصةً لدى كبار السن في منتصف العمر. يؤكد الباحثون على أهمية الفحص الحساس للعمر، بمعنى أن يجب أن يكون الفحص للكشف عن فقدان السمع والاكتئاب مصمماً خصيصاً لتلبية احتياجات الفئات العمرية المختلفة.

كما يشددون على أهمية الرعاية المتكاملة التي تعالج كل من مشاكل السمع والصحة النفسية. قد يشمل ذلك الجمع بين إعادة تأهيل السمع (مثل استخدام المعينات السمعية) مع الاستشارة حول طنين الأذن والدعم النفسي. من خلال معالجة كل من مشاكل السمع والصحة النفسية، يمكن تحسين النتائج النفسية لكبار السن بشكل كبير.

هذه الدراسة، التي أجراها الباحثون، تسلط الضوء على الحاجة إلى نهج شامل لرعاية كبار السن، مع التركيز على أهمية الحفاظ على السمع والصحة النفسية.

Reference

Cui, Y. (2026). *The Role of Chronic Tinnitus in Hearing Loss-Related Depression: Insights for Middle-Aged and Older Adults*. Clinical Gerontologist

DOI: [10.1080/07317115.2025.2482877](https://doi.org/10.1080/07317115.2025.2482877)